رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 98 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في الاية السابقة وهي قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 00:00:21

فان الله غفور رحيم فيها اثبات صفتين من صفات الله عز وجل وهي وهما الرحمة والمغفرة فهاتان صفتان عظيمتان من صفات الله عز وجل يجب اثباتهما له من غير تحريف ولا ولا تأويل - 00:00:42

ومن غير تكييف ولا تمثيل كسائر الصفات ثم قال سبحانه ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار - 00:01:14

فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في هاتين الايتين بيان عاقبة المرتد الذي تمادى في ردته ولم يتب منها - 00:01:45

وعاقبة الكافر الاصلي اما عاقبة المرتد الذي استمر في ردته ولم يتب منها فان الله ذكر هذا بعد قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. لما ذكر - 00:02:15

انه يقبل توبة المرتد وانه يغفر له ويرحمه اذا كانت توبته صحيحة ذكر حكم المرتد الذي استمر على ردته ولم يتب وحكم الكافر الاصلي فقال ان الذين كفروا بعد ايمانهم يعني ارتدوا - 00:02:41

عن الاسلام سواء كان من اهل الكتاب الذين دخلوا في الاسلام ثم ارتدوا بعد ذلك او من غيرهم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا اي استمروا على على ردتهم - 00:03:08

ولم يتوبوا هؤلاء لن تقبل توبتهم يعني عند الموت فانه عند الموت كل يتوب المرتد والكافر والمذنب كل يتوب عند معاينة الموت ولكن لا تقبل التوبة حينذاك قوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه الغرغرة. حينئذ لا تقبل التوبة فالمراد بقوله سبحانه وتعالى لن تقبل توبتهم يعني عند الموت اما لو تابوا قبل نزول الموت فان الله يتوب عليهم - 00:03:56

كما في الاية السابقة فهؤلاء لا تقبل توبتهم عند الموت واولئك هم الظالون الضالون عن الهدى لانهم تركوه بعد ما عرفوه استبدلوا الايمان بالكفر وعاشوا عليه فلما عاينوا حضور الموت - 00:04:19

تابوا توبة لا تقبل كما قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما فهذه الاية مثل هاتين الايتين. سواء بسواء - 00:04:55

هنا يقول جل وعلا ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالون. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فهي في الكافر المرتد والكافر الاصلي - 00:05:20

وانهم لا تقبل منهم التوبة عند الوفاة وانهم ظالون على غير دين وعلى غير ايمان في حياتهم كلها ولهذا قال ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:05:37
ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين اولئك اي المرتدون الذين ماتوا على ردتهم والكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام اصلا هذا مآلهم وهذا مصيرهم لن يقبل من احدهم - 00:06:06
عمل صالح عمله في الدنيا لان من شروط قبول العمل ان يكون صاحبه مؤمنا. اما ان كان العمل ان كان صاحب العمل كافرا فانه لا يقبل منه ولو كان عملا - 00:06:37
فيه احسان فانه لا يقبل لان من شروط صحة الايمان من شروط صحة العمل ان يكون مؤسسا على الايمان. فالكافر لا يقبل منه عمل كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:06:57
فجعلناه هباء منثورا. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فما قدمه الكافر في الدنيا من اعمال وطاعات - 00:07:13
فانه لا ثواب له فيها ولا تقبل لان من شرط قبولها ان تكون مع الايمان وهذا ليس له ايمان وكذلك في الاخرة لو قدم فدية فانها لا تقبل منه الفدية - 00:07:36
ولهذا قال سبحانه فلن يقبل من احدهم ملء الارض ملء الارض ذهبا ملء جبالها ووهادها وبرها وبحرها لو ملأ الارض ذهبا وجاء به ليشتري نفسه من العذاب يوم القيامة فانه لا يقبل منه - 00:07:55
نسأل الله العافية والسلامة والتوفيق والهداية صلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:16